

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نقلنا عن كتاب << الاستقصا >> في تاريخ المغرب الأقصى للعلامة المُرُخّ أبو العباس أحمد النّاصري . وقد نشرت هذا جريدة المصراط المصوّي في عددها الثّاني المصّادر بيوم الماثلين 28 جُمادى الأولى 1352 للهجرة المُوافق لـ 18 سبتمبر 1933 للميلاد :

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ << بدعة الطّريق في الإسلام :

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ قال العلامة المُرُخّ أبو العباس أحمد النّاصري في كتابه << الاستقصا >> في تاريخ المغرب الأقصى ما نصّه :

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرها منذ أعصار مُطاولة ، لا سيما في المئّة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة ، وهي اجتماع طائفة من العامّة على شيخ من المشيوخ الذين عاصروهم ، أو تقدّموهم ، أو تشار إليه بالدّولة والمخّوصيّة ويخصّونه بمزيد المحبّة والمُعظيم . ويتمسكون بخدمته والتّقرب إليه قدرًا زائدًا على غيرِه من المشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم أن كلّ المشايخ أو جُلّهم دونَه في المنزلة عند الله ويقولون نحن أتباع سيدي فلان وخدم الدار الفلانيّة . لا يتحوّلون عن ذلك ولما يزولون خلفا عن سلف ، ويُؤادون باسمه ويستغيثون به ويفزعون في مهماتهم إليه مُعتقدين أن التّقرب إليه ذافع . والمانحراف عنه قيد شبر ضار . مع أن النّافع والضّار هو الله وحده . وإذا ذكر لهم شيخ آخر ودُعوا إليه صاحوا صيحة حُرّ الوحش من غير تبصّر في أحواله ، هل يستحقّ ذلك التّعظيم أم لا ؟ فسار الأمر عصبيا ، وصارت الأمّة بذلك طرائق قددا ، ففي كلّ بلد أو قرية عدّة طوائف ، وهذا لم يكن معروفا في سلف الأمّة الذين هم القدوة لمن بعدهم اهـ

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الأوسط والمغرب الأدني وهؤلاء هم الذين تكرّر إنكار العلماء عليهم من عهد بعيد ، وهُم أصل كثير من البلايا التي عانيتها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كلّه يزعم قوم أن هم رجال التّصوّف وأنهم ما أنكر عليهم إلّا عُلماء اليوم ! << .